

منافع محدودة للصناعات الأميركية من حرب ترامب التجارية

السياسة الحمائية مكنت من توقيع اتفاقيات تاريخية لكنها كلفت خسائر اقتصادية



مصانع السيارات تغير وجهتها خارج الولايات المتحدة

غيرترت أن التأثير الأكبر لسياسات ترامب كان إضفاء الكثير من الضبابية على عالم المال والأعمال والتسبب بتراجع نسبته 98 في المئة في الاستثمارات الخارجية المباشرة بين العامين 2016 و2019. وأضاف "لم يكن لأحد أن يعرف ماذا سيكون إعلان ترامب التالي". وأوضح "هذا النوع من الضبابية مضر كثيرا بالنسبة للأعمال التجارية. باستثمارات في ظل هذه الضبابية حيال السياسة" المتبعة من قبل الإدارة. وبالنسبة لصناعة السيارات أحد أهم القطاعات زاد عدد الوظائف في هذا القطاع بنسبة 4.6 في المئة بين تنصيب دونالد ترامب في البيت الأبيض في يناير 2017 ونهاية 2019 ليصل إلى نحو مليون. لكن مع الوفاء وتدابيره على المصانع وشراء السيارات، انخفض إلى 919 ألفا و500 وظيفة في سبتمبر بحسب آخر تقديرات وزارة العمل ما يشكل تراجعاً بنسبة 3.7 في المئة مقارنة مع فترة تولي الرئيس مهامه.

إلا أن النتائج متفاوتة لدى الشركات الثلاث الكبرى في ديترويت. وبحسب آخر الأرقام التي أعلنتها الشركتان، فقد الغت جنرال موتورز حوالي 20 ألف وظيفة منذ يناير 2017 فيما أضافت فيات كرايسلر ثلاثة آلاف. وكما أفاد ناطق باسمها، بقي عدد الوظائف لدى فورد على حاله تقريبا. وقبل فترة وجيزة من تولي ترامب مهامه، تخلت فورد عن فكرة بناء مصنع في سان لويس بوتوسي بالمكسيك حيث كان من المقرر تصنيع سيارة "فورد فوكوس" الجديدة. وأعلنت المجموعة آنذاك أن 1.6 مليار دولار مخصصة للمشروع ستحول إلى مصنع في ميشيغن. عن نقل إنتاج شاحنات رام الثقيلة من سانتيانو بالمكسيك إلى وارن بولاية ميشيغن. ورحب ترامب بهذا القرار في تغريدة كتب فيها أن "الشركة تغادر المكسيك وتعود إلى الولايات المتحدة". "نحن على الطريق الصحيح".

أوبها كانت متقدمة أكثر مما يسمح لها بالاستمرار، فسرعان ما أغلقت مجدداً. وأفاد "لا تساعد الحروب التجارية أي جهة إذ يتمسك الطرفان بمواقفهما". وأشار غيرترت إلى الزراعة كمثال آخر على ما يمكن أن يحدث عندما تخفق الرسوم في تحقيق الهدف المرجو منها. وعندما انهارت أسعار المواد الزراعية الأولية في 2018، انقضت الحكومة عشرات المليارات من الدولارات لدعم المزارعين، لكن معدلات الإفلاس ارتفعت مع ذلك بنسبة 20 في المئة. وقال غيرترت "يضر ذلك حقا بقطاع الزراعة الأميركي. تستجيب الولايات المتحدة عبر دعم قطاع الزراعة لموازنة الأمور. وينتهي الأمر بالجميل دون نتيجة". ونص اتفاق "المرحلة الأولى" التجاري الذي وقعته واشنطن مع بكين في يناير من العام الجاري على زيادة الصادرات الصينية من المنتجات الزراعية الأميركية. وبحسب وزارة التجارة، أفاد

أكدت تقارير دولية أن سياسة ترامب الموقفة في الحمائية لم تحقق منافع كبيرة للاقتصاد الأميركي خصوصا للقطاع الصناعي الذي كان عنوانا انتخابيا بارزا خلال حملته عام 2016، ورغم أن عهده مكنت من توقيع اتفاقيات تاريخية خاصة الهدنة التجارية مع الصين، إلا أنها كلفت المواطنين والاقتصاد المحلي فاتورة باهظة.

واشنطن - يجمع خبراء على أن القطاع الصناعي الذي كان العنوان الانتخابي الأبرز لترامب دفع الجزء الأكبر من فاتورة الأضرار، كما كلفت سياسته الاقتصادية الأميركي حوالي نصف نقطة مئوية في النمو خلال عامين. تباهى الرئيس الأميركي دونالد ترامب عندما زار مصنع "ويرلبول" في أوهايو في أغسطس بأن سياسته التجارية أدت إلى خلق نحو مئتي وظيفة في معمل الشركة المصنعة للمعدات المنزلية. لكن عبر فرضه رسوما جمركية على المعدات المنزلية ومكوناتها المستوردة من الصين استجابة لمناشدات "ويرلبول"، أضر الرئيس في نهاية المطاف بالمستهلكين الأميركيين إذ ارتفعت أسعار الغسالات والمجففات بشكل كبير.



غريغوري داکو

سياسة ترامب كلفت الاقتصاد الأميركي نصف نقطة مئوية في النمو

كما أنه أبرم الاتفاق التجاري مع كندا والمكسيك الذي تضمن بنودا تعزز التوظيف في الولايات المتحدة عبر اشتراط أن يكون نحو نصف إنتاج أميركا الشمالية من السيارات من قبل عاملين أجورهم مرتفعة إضافة إلى تشديد أحكام العمالة التي تجبر المكسيك على إصلاح قوانينها. وبينما بإمكان هذه الإجراءات أن تعيد مصانع السيارات في نهاية المطاف إلى الولايات المتحدة، إلا أن ذلك لم يتحقق تماما حتى الآن. ويات قطاع الصناعة يساهم اليوم في أقل من 10 في المئة من إجمالي الناتج الداخلي الأميركي بينما يقدر خبراء الاقتصاد لدى "أكسفورد إيكونوميكس" غريغوري داکو بأن سياسات الرئيس الحمائية كلفت الاقتصاد الأميركي حوالي نصف نقطة مئوية في النمو خلال عامين. وقال داکو "هذه نسبة كبيرة"، نظرا إلى أن معدل النمو في الولايات المتحدة يبلغ 2 في المئة. وبينما تراجع العجز التجاري مع الاقتصاد الخضم الصين في عهد ترامب، إلا أن العجز الإجمالي ارتفع بنسبة 22.8 في المئة بين العامين 2016 و2019، في مؤشر على أن الشركات متعددة

ويستل هذا المثال الضوء على الغدايات ذات الحدين لسياسات الرئيس الأميركي التجارية المشددة التي أثمرت من جهة عن اتفاقيات تاريخية على غرار الاتفاق المشترك بين الولايات المتحدة والمكسيك وكندا وهدنة جزئية مع الصين، لكنها تسببت من جهة أخرى بندايات سلبية على المواطنين الأميركيين العاديين والاقتصاد بالجمال.

وقال المتخصص في التجارة لدى مجلس العلاقات الخارجية للأبحاث إدوارد السن إنه "كانت هناك بعض النجاحات، لكن إذا تم تقييم الوضع بالجمال، فإن الولايات المتحدة في وضع أسوأ تجاريا مما كانت عليه عندما وصل دونالد ترامب إلى السلطة". ويتفق جيفري غيرترت من معهد "بروكينغز" مع هذا الرأي، مشيرا إلى أنه لا يرى أي مكاسب بالجمال بالنسبة للمعالم الأميركيين من سياسة ترامب التجارية.

بكين تهدد السويد بعد حظر هواوي وزد.تي.إي من شبكات الجيل الخامس

تواصل ضغوط واشنطن على أوروبا لتقييد شركات التكنولوجيا الصينية

كامل على شركة هواوي، فيما عارضت شركة دويتشه تليكوم الألمانية، أكبر زبائن هواوي في أوروبا، بحزم أي حظر شامل على البائعين الأفراد. وعلى صعيد منفصل، أطلقت شركة هواوي الأرباح الجديدة هواوي أي 7 الذي يأتي لينضم إلى سلسلة "واي" التي تنتمي إلى فئة الهواتف متوسطة المواصفات.

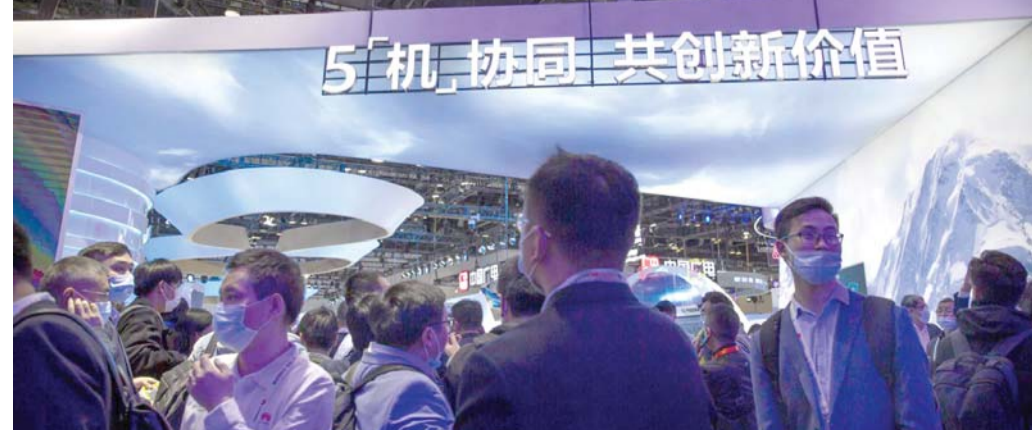
بالنقطة المتبادلة والتعاون البريطاني - الصيني". واضافت أن "القرار يمثل تهديدا كبيرا لسلامة الاستثمارات الصينية في المملكة المتحدة. الأمر يتعلق بثقتنا في ما إذا كان يمكن أن تستمر السوق البريطانية مفتوحة وعادلة وغير تمييزية". ويقول محللون إن الخطوة تعكس تأثير العقوبات الأميركية الجديدة على تكنولوجيا الرقائق، والتي ترى لندن أنها تؤثر على قدرة هواوي على أن تظل موردا موثوقا فيه. ووجدت دول الاتحاد الأوروبي نفسها في قلب حملة الولايات المتحدة لانتزاع هواوي من شبكات الجيل التالي للهاتف المحمول.

ونشر الاتحاد الأوروبي في يناير الماضي مجموعة من التوصيات للدول الأعضاء توضح إمكانية تقييد أو استبعاد تقنية جي 5 عالية الخطورة، مثل هواوي، من الأجزاء الأساسية لشبكات الاتصالات. لكن التوصيات لم تصل إلى مستوى الحظر الذي سعت إليه الولايات المتحدة، ولا تزال هواوي تشارك بشكل وثيق في شبكات الجيلين الرابع والخامس المخطط لها في العديد من دول الاتحاد، من ضمنها السويد وإسبانيا والنمسا والمجر. واستبعد رئيس هيئة الأمن السيبراني في فرنسا فرض حظر

وأدى ذلك التحول بعد الغضب في بريطانيا من حملة الصين على هونغ كونغ والتهامات الأميركية بأن الصين لم تقبل الحقيقة الكاملة حول أسباب تفشي فيروس كورونا في العالم. وانتقدت بكين ذلك الأمر، وقالت المندوبة باسم وزارة الخارجية هوا تشونينغ حينها إن "القرار ينتهك مبادئ التجارة الحرة والسوق ويضر

دبلوماسية من واشنطن، التي تزعم أن بكين قد تستخدم معدات هواوي في التجسس. أما هواوي فقد نفت مرارا وتكرارا أنها تمثل خطرا على الأمن القومي.

وأمرت المملكة المتحدة في يوليو الماضي بإزالة معدات هواوي تماما من شبكات الجيل الخامس البريطانية بحلول عام 2027، لتصبح واحدة من الدول الأوروبية الأولى التي فعلت ذلك.



الحظر أمانا وترامب وراةا

شددت السلطات الصينية لهجتها بعد إقرار السويد حظر شركتي هواوي و"زد.تي.إي" في ظل ضغوط واشنطن على أوروبا واتهامها لهواوي بالتجسس إلى جانب اتهامات للشركات التكنولوجية الصينية بعدم احترام شروط المنافسة الزهية والاحترام.

أكبر التهديدات ضد السويد. وعمدت الحكومات الأوروبية إلى تشديد الرقابة على الشركات الصينية التي تبني شبكات الجيل الخامس بعد ضغوط شركاتها.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية جاو ليجيان في مؤتمر صحفي دوري في بكين إن "الصين تعرب عن استيائها الشديد من السويد".

وحظرت هيئة البريد والاتصالات السويدية الثلاثاء استخدام الشركات المشاركة في المزاد المقرر عقده الشهر المقبل منتجات من هواوي، و"زد.تي.إي".

وقال جاو "يتعين على السويد التمسك بموقف موضوعي وعادل، وتصحيح قرارها الخاطيء، لتجنب إحداث تأثير سلبي في التعاون الاقتصادي والتجاري بين الصين والسويد وعمليات الشركات السويدية في الصين". وقالت هيئة البريد والاتصالات السويدية إنها "اتبعت نصيحة من القوات المسلحة وجهان الأمن في البلاد، التي وصفت الصين بأنها من